

أخبار يوم الثلاثاء - تشكيل حكومة و استهداف قيادة الأركان وزارة الدفاع - 19-3-2013م

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 19 مارس 2013 م

المشاهدات : 5634



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

الوضع الإنساني:

النظام الأسد:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

في حذر وقلق شديدين من استخدام النظام الأسدى للأسلحة الكيماوية سجلت حالات اختناق في صفوف الأهالي وقتل 131 شخصا في عموم سوريا بعد قصف شمل 354 منطقة في مختلف أنحاء البلاد، والثوار يستهدفون وزارة الدفاع وقيادة الأركان في دمشق، ضمن اشتباكات عنيفة في 132 نقطة، أحرزوا فيها غنائم وتقديرات رائعة.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد من القتل بعضهم تحت التعذيب:

قتل النظام الأسد 131 شخصا في عموم سوريا فيهم 6 نساء و 9 أطفال و 3 تحت التعذيب، و 46 في دمشق وريفها، و 41

في حلب، و13 في دير الزور، و8 في حماه، و7 في ادلب، و6 في درعا، و4 في الرقة، و3 في حمص و2 في اللاذقية، و1 في القنيطرة، إضافة إلى أعداد من الجرحى جراء القصف العشوائي والغازات الكيماوية. (1)

أحوال في القتل:

تم سحب 8 جثث من حي بربدة الدمشقي بعد قتالهم برصاص قناص، واستشهد 6 من أبناء بلدة العتبة بالريف باختناقهم بغازات سامة ألقاها على البلدة، و6 شهداء في الزيابية نتيجة القصف و5 شهداء أيضاً في دوما، وفي حلب سجلت مجزرة بقصف الطيران لبلدة كفر حمرة وخلفت 10 شهداء، ومثلهم في خان العسل نتيجة القصف بالكيماوي، أما حماة فتم استلام جثث 5 من أهالي بعد خطفهم على طريق لبنان وقتلهم. (2)

مئات المناطق المقصوفة:

وثقت لجان التنسيق المحلية قصف 354 نقطة في مختلف المدن والبلدات السورية، استهدف الطيران الحربي 15 نقطة وتركز القصف بصواريخ سكود في 6 نقاط، أما القصف بصواريخ أرض - أرض فقد سجل في 8 نقاط كان معظمها على دير الزور، والقصف بالبراميل المتفجرة سجل في 9 نقاط، والقصف بالقنابل العنقودية في الطبقة بالرقة، والقصف بقذائف المدفعية في 127 نقطة، والقصف بالهاون في 98 نقطة، والقصف الصاروخي في 97 نقطة. (1)

تسمم واختناق:

ووُقعت حالات تسمم بين المدنيين بعد سقوط صاروخ سكود على المنطقة، وقال أحد الناطقين باسم الجيش السوري الحر، إن "هناك الكثير من الضحايا، وعدداً كبيراً من الجرحى يعانون من مشاكل في التنفس". (4)

المقاومة الحرة:

اشتباكات، واستهداف قيادة الأركان ووزارة الدفاع:

واصل الثوار هجماتهم لمقرات ومراكز النظام العسكرية، ففي 132 نقطة من سوريا جرت اشتباكات عنيفة استطاع الثوار فيها استهداف قيادة الأركان ووزارة الدفاع بدمشق، واستهداف حاجز الهدى وتدمير بالكامل وذلك في الزبداني بريف دمشق بعبوات ناسفة، كما استهدفووا مطار الرقة العسكري، ومفرزة الأمن العسكري وحاجز كباقي وحاجز كبابج وعددًا من نقاط قوات النظام الواقعة على استرداد دير الزور - تدمر، وتصدوا لرتل عسكري على أطراف القرية وقتلوا أكثر من 20 جندياً وأسرعوا 15 آخرين بينهم ضابط، وفي مركز مدينة دير الزور تم استهداف أحد مواقع الشبيحه بالقنابل، وفي درعا تم تحرير سرية الهجامة في بلدة خراب الشحم، وفي حماه استهدف الثوار رتلاً عسكرياً على اوستراد سلمية - الرقة، وفي حلب استهدف المجاهدون مطار كويرس العسكري بصواريخ محلية. (1)

تدمير دبابتين:

في غضون ذلك، قال ناشطون إن الثوار دمروا دبابتين لقوات النظام من طراز تي 72 في حي جوبر. وبث الناشطون صوراً قالوا إنها لتدمير إحدى تلك الدبابات في منطقة تبعد عن ساحة العباسيين مسافة مائتي متر فقط. (5)

استباء من الحكومة الانتقالية:

قال قياديون في الجيش في الداخل: إنهم لا يعرفون هيتو إلا منذ 3 أيام ولا يفهمون كيفية وصوله إلى هذا الموقع، مشيرين إلى أنهم أبلغوا هيئة الأركان اعتراضاتهم على هذا التعيين. وقال المنسق السياسي والإعلامي للجيش الحر لؤي المقداد: إن الجيش الحر كان واضحاً في إعلان دعمه لأي حكومة مؤقتة شريطة أن تكون توافقية وتحظى بتأييد قوى الثورة والمعارضة في الداخل والخارج. وأوضح المقداد أن الجيش الحر يقوم بمشاورات داخل هيئة الأركان حول تعيين السيد غسان هيتو رئيساً للحكومة مع قادة المجالس العسكرية وقوى الثورة في الداخل ليعلن موقفه الرسمي لاحقاً. (3)

[من يستخدم المواد الكيماوية:](#)

تبادل النظام والمعارضة الاتهام بشأن سقوط صاروخ اتفقا على احتوائه على مواد كيماوية في منطقة خان العسل الخاضعة لقوات النظام، في محافظة حلب، ما تسبب في قتل 16 شخصا وإصابة 86 من المدنيين والعسكريين بحالات الاختناق. وقال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي: إن من وصفهم بـ«إرهابيين» أطلقوا صاروخاً بمادة كيماوية على المنطقة. نفى العقيد عارف الحمود، نائب رئيس أركان الجيش الحر، في تصريح امتلاك «الجيش الحر» لصواريخ «سكود»، مؤكداً أن «كل ما نملكه هو صواريخ محلية الصنع لا نستطيع تحملها مواد كيماوية، إضافة إلى أننا لم نستطع أن نسيطر على أي مركز يحوي مواد كيماوية خلال معاركنا مع النظام». (3)

[المعارضة السورية:](#)

بحث في شكل الحكومة المؤقتة:

بدأت المعارضة السورية البحث في «شكل» الحكومة المؤقتة التي انتخب المعارض غسان هيتو رئيساً لها في اجتماع للائتلاف الوطني لقوى الثورة، في حين كانت هذه الحكومة تصاب بأول الأضرار عبر انسحابات من قبل بعض قيادات الائتلاف احتجاجاً على «فرد الإخوان بفرض مرشحهم».

وقال هيتو: إنه سيبدأ البحث الجدي في تشكيلته التي سيعرضها على الائتلاف الوطني «في أقرب وقت ممكن»، معتبراً أن الوقت الآن للعمل من أجل النهوض بالمناطق السورية المحررة، ولا بد من تضافر كل الجهود لهذه الغاية». (3)

[صناعة سورية 100%:](#)

من جانبه: أوضح عضو الائتلاف الوطني فاروق طيفور، أن الحكومة «صناعة سورية مائة في المائة»، نافياً وجود ضغوط دولية على المعارضة للإسراع في إعلان حوكتها، «بل على العكس فقد كان هناك ضغوط لتأجيل الموضوع». وأشار طيفور لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الوزراء التنفيذيين سيكونون في داخل سوريا ويبقى في الخارج من تحتاج إليهم الثورة في الخارج، مشيراً إلى مساعي الدول العربية لتسلم مقعد سوريا في الجامعة العربية. (3)

[انتقاد للمجتمع الدولي:](#)

استهل الخطيب مؤتمراً صحيفياً بتوجيهه كلمة عالية اللهجة اعتبر فيها أن «النظام نصحه أصدقاؤه باستخدام العنف مع الشعب فاعتبر أن ذلك سيؤدي إلى المقصود، لكن الشعب السوري لا يذل وهو شعب متمدن والظروف التي أجبر النظام على التعامل معها كانت مريرة وأصبح هناك مناطق كثيرة بحاجة إلى الضبط وهناك عصابات تسرق وتنهب وتعتدي ونحن براء من كل ذلك ونرفضه، لكن الأمور بحاجة إلى إدارة».

مشيراً إلى أن «بعض الدول قدم مساعدات إنسانية وإنقاذية والبعض الآخر قدم مساعدات عسكرية على حياء وبذلت جهود كثيرة من دول كثيرة»، وقال: «عار على المجتمع الدولي وعلى الدول الكبرى والصغرى أن تشهد قتل الشعب السوري ولا تحرك ساكناً، والشعب السوري شعب حي وشجاع ولا ينتظر الوعود». وأضاف: «لن نرضى أن يتصف إنسان واحد يحمل سلاح ضد الظل». (3)

[لا حجة لتدمير سوريا:](#)

وشدد الخطيب بقوله: «إننا ضد كل جماعة وفكر وسلاح يريد أن يدمر البنية التحتية لسوريا ونحن ضد كل فكر تكفيري وإرهابي ويكره الناس ونحن مجتمع منفتح ولن نسمح بأن يكون ذلك حجة لتدمير سوريا كما كانت أسلحة الدمار الشامل حجة لتدمير العراق». وتحدث الخطيب عن أن «هناك دولاً تدفع بمسلحين للتخلص منهم في سوريا». (3)

الوضع الإنساني:

إمدادات طبية إلى حلب:

أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها سترسل إمدادات طبية إلى حلب وأنها لا يمكنها تأكيد أن أسلحة كيماوية استخدمت في هذه المدينة السورية.

ونقلت وكالة "رويترز" عن متحدث قوله إن منظمة الصحة العالمية ستزور منشآت صحية في حلب، وتقديم مساعدة فنية لسوريا في العلاج من السموم الكيماوية.

وقال طارق جاسرفيتشر المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية في جنيف: "في هذه المرحلة لا يمكننا تأكيد استخدام أسلحة كيماوية". (4)

النظام الأسد:

نفي سوريا:

نفى نظام الرئيس بشار الأسد أن تكون طائراته الحربية قد قصفت محلتي خربة يونين ووادي الخيل في جرود بلدة عرسال الحدودية بالقنابل. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية قوله إن «الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام اللبنانية والعربية والدولية عن إلقاء طائرات حربية سورية قنابل داخل الأراضي اللبنانية عارية من الصحة وكاذبة». (3)

المواقف والتحركات الدولية:

انتهاك للبنان:

اعتبر الرئيس اللبناني ميشال سليمان «القصف الجوي السوري داخل الأراضي اللبنانية انتهاكاً مرفوضاً للسيادة اللبنانية»، وكلف وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور «توجيه رسالة احتجاج إلى الجانب السوري بهدف عدم تكرار مثل هذه العمليات». (3)

تحذيرات من عواقب استخدام الأسلحة الكيماوية:

كررت واشنطن تحذيرات الرئيس الأميركي باراك أوباما من عواقب استخدام أسلحة كيماوية، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إنه ليس لديه دليل يدعم اتهام المعارضة السورية باستخدام أسلحة كيماوية، مضيفاً «ندرس بعناية المعلومات الواردة إلينا». (3)

قلق أمريكي من أسلحة كيماوية:

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية عن قلقهما البالغ من مزاعم استخدام أسلحة كيماوية في سوريا.

وقال مكتب بان في بيان بعد أن تحدث هاتفياً مع أحمد أوزومجو، المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية: "ما زال الأمين العام مقتناً بأن استخدام أي طرف للأسلحة الكيماوية في أي ظروف إذا حدث سيشكل جريمة شنيعة". (4)

تدقيق الأميركي:

وفي السياق ذاته قالت الولايات المتحدة إنها تدقق في الأمر قبل تأكيده، وسط تحذير دولي من استخدام هذا السلاح، في حين اتهمت إيران المعارضة باستخدامه.

وجاء الاقتاء الأميركي بالإشارة إلى استخدام السلاح الكيميائي في قصف بمنطقة حلب وسط تبادل النظام والمعارضة في سوريا الاتهامات بشأن إطلاق صاروخ كيميائي استهدف قرية بريف حلب مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات. (5)

القانون الانتقالي الديمقراطي:

قدم السناتور الديمقراطي بوب كايسى ونظيره الجمهوري مارك روبيو مشروع قانون باسم "القانون الانتقالي الديمقراطي في سوريا 2013"، واعتبر السناتور كايسى أن سقوط نظام الأسد سيكون خسارة لحزب الله وإيران، وأوضح أن مشروع القانون يشمل مساعدات غير قتالية وتدريبات لقوات المعارضة وعقوبات إضافية ضد النظام، وخصص مشروع القانون "مجموعات المعارضة المؤيدة للتوجهات الديمقراطية" بالمساعدات. (4)

آراء المفكرين والصحف:

كتب طارق الحميد: سوريا وهيتو التكنولوجي:

بعد طول انتظار انتخب ائتلاف الوطني السوري غسان هيتو رئيساً للحكومة الانتقالية التي ستشرف على الأراضي الخاضعة لسلطة المعارضة، وجاء الانتخاب في وقت تشهد فيه الأزمة السورية تطورات دولية، وعسكرية، وفي وقت هو الذكرى العاشرة لسقوط صدام حسين، وفي ذلك عبر كثيرة.

انتخب هيتو ليكون رئيس أول حكومة معارضة في ظروف صعبة يتشكّل فيها السوريون بعضهم ببعض، وليس في الداخل وحسب، بل وحتى بين صفوف المعارضة نفسها، حيث الخشية من سيطرة الإخوان المسلمين، أو طيف محدد، على المشهد استعداداً لسقوط الأسد الذي قد يأتي في أي لحظة. ولذا، فإن اختيار هيتو هو أقرب إلى عملية تسوية بين كل الأطراف، خصوصاً أنه من جذور كردية مما من شأنه طمأنة جميع المكونات السورية. والمفارقة أن هيتو الذي يعد اختياره الآن خطوة مهمة من خطوات إسقاط الأسد رجل اشتهر بالعمل في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا بأميركا، بينما كان يقال عن الأسد عندما تسلم سدة الرئاسة في سوريا إنه مولع بالتكنولوجيا وإنه سيقود سوريا للتطور والإصلاح، لكن شتان ما بينهما، فمهمة هيتو اليوم هي إنقاذ السوريين من جرائم الأسد!

ويأتي اختيار هيتو اليوم في وقت تخوض فيه سوريا، وال السوريون، معركة بقاء وليس إسقاط الأسد وحسب. لذا، فإن المطلوب من هيتو القادر من أميركا أن لا يكون أحمد جلبي جديداً، وأن لا تحل في سوريا «لعنة بريم» الذي قادت مبادراته، وسياساته، لضرب العراق في مقتل من تسرّع الجيش إلى ترسیخ المحاصصة الطائفية التي حولت العراق إلى أكبر عملية فشل قادتها واشنطن بالمنطقة. صحيح أن هيتو الذي يقدم نفسه على أنه «متحمس» يواجه تحديات جمة في الداخل والخارج، لكنه أيضاً أمام مسؤولية تاريخية، حيث عليه أن يؤكد للسوريين أنه الرجل القادر على توحيد صفوف المعارضة، وإنصاف مكونات المجتمع السوري كلها، خصوصاً وأنه كردي، وعليه أيضاً أن يثبت أن الحكومة المؤقتة جديرة بالحصول على موقعها المستحق في كل المؤسسات الدولية.

واختيار هيتو بحد ذاته يعد خطوة جادة من المعارضة لقطع الطريق على المتلاعبين بالملف السوري دولياً، من روسيا إلى إيران، كما أن تشكيل هذه الحكومة يعد بمثابة رسالة للأسد مفادها أن اللعبة قد انتهت. ولذا فإن الدور الآن على السيد هيتو ليكون قائداً لكل السوريين، وحتى لغير المطمئنين له، فرغم كل الصعوبات، حظي هيتو بدعم مهم وهو تعهد الجيش الحر بالولاء لرئيس الحكومة المؤقتة، وهو تعهد له دلالات كثيرة، لا سيما أن الجيش الحر يتقدم على الأرض بشكل مؤثر، هذا عدا عن التحرك الدولي الداعم لتسلیح الثوار، وآخره إعلان أميركا بعد ممانعتها لأي جهد لتسلیح المعارضة.

ملخص القول أن التحديات أمام هيتو كبيرة، وكثيرة، لكن عليه أن يجنب سوريا الفشل الذي حدث في العراق، أو دول الربيع العربي، وأولى خطوات تجنب الفشل تبدأ الآن وليس بعد سقوط الأسد، وهذا ما يجب أن يتذكره العرب أيضاً،

خصوصاً من أهملوا العراق حتى أصبح تابعاً لإيران. (3)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (6)

خالد مروان ادريس - حمص - القصير : جوسيه
دحام فياض المبارك - حماه - قرية الأربعين
خالد محمود الظاهر - حماه - قرية الأربعين
أحمد دحام المبارك - حماه - قرية الأربعين
أحمد غازي الصطوف - حماه - حي الظاهرية
خالد أحمد الصطوف - حماه - الظاهرية
أيمن أديب كشتو - حماه - الظاهرية
أمير صبحي البديوي - ريف دمشق - دوما
حمود خالد زعتر - ادلب - كفربنبل
حسن قشيشة - ريف دمشق - العتبة
حسام قشيشة - ريف دمشق - العتبة
يوسف قشيشة - ريف دمشق - العتبة
أبو كاسم غريب - ريف دمشق - دوما
طفلة وليد عبد القادر أبو راس 1 - ادلب - الهبيط
وليد محمد النسرين - ريف دمشق - دوما
محمد بسام قاديش - ريف دمشق - دوما
عمشة الصالح - دير الزور -
محمد جاسم الأحمد - دير الزور -
جدعون محمد - دير الزور -
خلوي العبود محمد - دير الزور -
طفل وليد عبد القادر أبو راس 2 - ادلب - الهبيط
خلف الصالح - دير الزور -
ميساء شريف - ريف دمشق - المليحة
آلاء محمد - ريف دمشق - داريا
محى الدين النكاش - ريف دمشق - داريا
آيات كتب - ريف دمشق - زملكا
طالب العلي - ريف دمشق - الزيابية
أحمد عبد القادر - ريف دمشق - الزيابية
نضال عبد اللطيف السفاف - حماه -
أحمد شعيب - ريف دمشق - الزيابية

سهير علي أمنة - ريف دمشق - خان الشيح

علا وليد فارس - ريف دمشق - خان الشيج

بيان أحمد الشن - ريف دمشق - عربين

عيد عدنان عشوش - ريف دمشق - جسرین

محمد إبراهيم المعزر الصلخدي - درعا - النعيمة

محمد ناصر أبو خشيف - درعا - تسيل

محمد ديب السقال - دمشق - الميدان

حسام مروان زهرة - القنيطرة -

يوسف الحميد الحسن الجاسم - دير الزور -

أبيهم سوركلي - دمشق - ركن الدين

أمجد محمد عواد العمور - درعا - خربة غزالة

مريم الحسين الحمد - الرقة - مزرعة القحطانية

علا الحمد - الرقة - مزرعة القحطانية

محمد النهار - دير الزور -

أحمد عبود الحسين - دير الزور - البوكمال

أحمد حزيربني - ريف دمشق - البوبيضة

موفق صالح الجلال - دمشق - مخيم اليرموك

عمار ياسر القلاع - ريف دمشق - العبادة

عبد الحكيم فتوة - ريف دمشق - المعضمية

حليمة عارف الطالب - ادلب - جبل الزاوية: جوزف

معاذ الخيمي - دمشق - كفرسوسة

ياسمين الشيخ علي - ريف دمشق - مضايا

محمد يحيى مرعي - حلب - بلدة كفرة

تيسير العلي - حلب - مارع

محمود معروف الدخول - دير الزور - البو عمر

عمار عزيز الكدرو - دير الزور - جديد بكاره

عامر حسن موسى - حلب - الأرض الحمرا

طفل جاسم طرزان 1 - حلب - الأرض الحمرا

طفل جاسم طرزان 2 - حلب - الأرض الحمرا

محمود محي - حلب - مساكن هنانو

عبد الغفور هاشم - حلب - قرية برنة

عبد الله الصكر - دير الزور -

إسماعيل مصطفى حمدو - اللاذقية -

ذكرياً أحمد قشاش - حماه - حي طريق كازو

أحمد العلان - دمشق - مخيم اليرموك

عبد الله الكاطع - دير الزور -

إدريس جمال الظاهر - دير الزور -

جمال خلف الحجي - دير الزور - قرية حطلة

محمد عمرین - ريف دمشق - حرستا

عبد الرحمن الأحمد - حمص - القصیر : النهرية

محمد عبد الرحمن البيضنة - دمشق - جوبر

أسعد الحاج - دمشق - الصالحية

طارق عليا - دمشق - الصالحية

أمون عبد الرحيم الريمي - ادلب - كفرسجنة

ابنة أمون عبد الرحيم الريمي - ادلب - كفرسجنة

يوسف شيخ يونس - حلب - الحمدانية

محمد أنس كيكي - دمشق - ركن الدين

محسن العمر - حلب - كفر حمرة

زوجة محسن العمر - حلب - كفر حمرة

محمد علي الأحمد - حلب - قرية أم الكراميل

علي بكور - دمشق - التضامن

خليل رضوان حاج مصطفى - حلب - الأتارب: أورم الكبرى

ظاهر شعيلات - ريف دمشق - القيسا

محمد رakan شمات - ريف دمشق - سرغايا

المصادر:

1- لجان التنسيق المحلية.

2- الهيئة العامة للثورة السورية.

3- الشرق الأوسط.

4- العربية نت.

5- الجزيرة نت.

6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: